[398] 13 - قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسان، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليه السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر، فقال: نحن حزب ا الغالبون وعشيرة (1) رسول ا الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول ا (صلى ا عليه وآله) في امته، والثاني كتاب ا، فيه تفصيل كل شئ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعول علينا في تفسيره لا نظن [تأويله بل نتيقن] (2) حقائقه، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة ا عز وجل ورسوله مقرونة. قال ا عز وجل: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه إلى ا والرسول) * (3)، * (ولو ردوه إلى الرسول واولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * (4)، واحذركم الإصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين، وتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: * (لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني برئ منكم إني أرى ما لا ترون) * (5)، فتلقون إلى الرماح وزرا وإلى السيوف جزرا وللعمد حطما وللسهام غرضا، * (ثم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا) * (6). 14 - عن عطا، عن ابن عباس قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): " يا بني عبد المطلب اني سألت ا لكم أن يعلم جاهلكم وأن يثبت قائمكم، وان يهدي ضالكم وان يجعلكم نجدا [جوداء رحماء] (7) ولو أن رجلا صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقي ا ببغضكم أهل البيت دخل النار (8) ".

_____ = 1: 458، عنه البحار 43: 193، النهج: الخطبة 202، دلائل الإمامة: 47، الإرشاد للمفيد: 165، كشف الغمة 2: 147، تذكرة الخواص: 318. (1) في الأمالي: عترة. (2) من الأمالي. (3) النساء: 59. (4) النساء: 83. (5) الانفال: 48. (6) الانعام: 158. (7) من الأمالي. (8) رواه الشيخ في أماليه 1: 117 و 21.

_____ (*)